إسهام الوظائف التنفيذية في التنبؤ بالأليكسيثيميا لدى ذوي صعوبات القراءة

إعـــــداد

الباحثة/ ياسمين شعبان محمد شعلان [١]

أ.د/ طـــــه أحمد المستكاوي [٢]

أ.د.م/ ســـارة حمدي التلاوي [٣]

تاريخ الاستلام : ٧ / ٩ /٢٠٢٣م

تاريخ القبول : ٢٠/ ٩/٢٠٢٣م

[١] باحثة ماجستير في الآداب تخصص/ علم النفس الإكلينيكي- كلية الآداب – جامعة أسيوط

[٢] أستاذ علم النفس – كلية الآداب- جامعة أسيوط

[٣] أستاذ علم النفس المساعد – كلية الآداب- جامعة أسيوط

ملخص:

هدف هذا البحث إلى التعرّف على إسهام الوظائف التنفيذية في التنبؤ بالأليكسيثيميا لدى ذوي صعوبات القراءة، وتكونت العينة من (٣٥) من ذوي صعوبات القراءة من محافظة أسيوط، منهم (١٧) ذكور، و(١٨) إناث، وتتراوح أعمارهم ما بين (١٢ –١٥) سنة، بمتوسط قدره (١٠,٢٤) سنة، وانحراف معياري (١١,٢٥). وطبق عليهم مقياس الوظائف التنفيذية (إعداد: عبد العزيز الشخص، أمين صبري، رضا خيري، إيمان محمد) الذي يتكون من (١١) بعدًا، ومقياس الأليكسيثيميا (إعداد: تايلور، باجبي، باركر وترجمة علاء الدين كفافي، فؤاد محمد، مصطفى عبد المحسن الحديبي)، وتم حساب معامل الإنحدار المتعدد بطريقة Stepwise. وتوصلت النتائج إلى أن بُعد التنظيم وهو أحد أبعاد مقياس الوظائف التنفيذية – يُسهم في التنبؤ بالأليكسيثيميا بنسبة (١١,٩%)، أما باقي المتغيرات المستقلة (الدرجة الكلية للوظائف التنفيذية وجميع أبعاد المقياس الأخرى وعددها ١٠ أبعاد)، فلم يكن لأي منها إسهام في التنبؤ بالأليكسيثيميا لدى ذوي صعوبات القراءة. وفُسرت النتائج في ضوء نتائج الدراسات السابقة، وفي إطار التراث النظري لعلم النفس.

الكلمات المفتاحية: الوظائف التنفيذية، الأليكسيثيميا، صعوبات القراءة.

Abstract:

The current research aimed to identify the contribution of Executive Functions in predicting Alexithymia among people with dyslexia, The study sample consisted of (35) people with dyslexia from Assiut Governorate, including (17), Males and (18) Females, and Their ages range between (12-15)years, with an average of (10,24) and a standard deviation of (18,00). The Executive Functions Scale was applied to them prepared by (Abdel Aziz Alkhakhsa, Amin Sabry, Reda khairy, And Iman Mohamed) which consists of (11) dimensions. The Alexithymia Scale is prepared by (Bagby, Parker& Taylor, Translated by Aladdin kafafi, Fouad Mohamed, Mustafa Abdel Mohsen Al Hudaibi) and the Multiple Regression Coefficient was Calculated Stepwise. The Results Concluded that the organization dimension, which is one of the dimensions of the Executive functions scale, contributes to predicting Alexithymia at a Rate of (11,9%) As for the rest of the independent variables, the total score for Executive Functions and All the other dimensions of the Scale, which number 10, none of them had a contribution in predicting Alexithymia among people with dyslexia. The Results were interpreted in light of the results of the studies. Precedent and within the framework of the theoretical heritage of psychology.

Keywords: Executive Functions, Alexithymia, Dyslexia**.**

أولاً: المقدمة

تُعد صعوبات التعلم من المشكلات الحياتية التي تتعلق بمراحل حياة الفرد القادمة، حيث أنها غير قاصرة على مرحلة الطفولة فقط ولا على المراحل الدراسية ولا الجانب الأكاديمي فقط، فهي تؤثر بصورة أو بأخرى على حياة الفرد المهنية والوظيفية والمستقبلية. كما تسبب العديد من المشكلات النفسية والاجتماعية والسلوكية كالقلق والتوتر وفقدان الدافعية. حيث تستنفد جزء كبير من طاقاتهم العقلية والانفعالية والمعرفية، وتجعل تعامل هؤلاء الأطفال عن طريق الانسحاب وعدم التفاعل مع الآخرين.

وتمثل صعوبات التعلم من أكثر المشكلات التي تظهر على التلاميذ في مراحل الدراسة الأولى، والتي تعيق تقدمهم ونجاحهم الأكاديمي، ويظهر ذلك في صعوبة الفهم وعسر القراءة والحساب وغيرها من الصعوبات التي تعيق تعلمهم وتحصيلهم الدراسي، ما يسبب لهم عدم الاستفادة من البرامج المقدمة داخل الفصل الدراسي العادي، مما يؤدي إلى انخفاض تحصيلهم الأكاديمي، إذ يمكن اعتبار تدني مستوى التحصيل الدراسي في القراءة والكتابة والحساب لدى بعض التلاميذ رغم امتلاكهم قدرات عقلية متوسطة أو أعلى مؤشرًا دالاً على أنهم يعانون من صعوبات التعلم. (هناء شريفي، جوهري ابتسام، ٢٠٢٠، ص٩٢).

كما تتعدد أنواع صعوبات التعلم لتشمل صعوبات التعلم النمائية، ويقصد بها الصعوبات التي تناولت العمليات ما قبل الأكاديمية والتي تتمثل في: الانتباه والإدراك والذاكرة والتفكير، والتي يعتمد عليها التحصيل الدراسي والنشاط العقلي للفرد، وأي اضطراب في واحدة أو أكثر من هذه العمليات، يؤدي إلى المعاناة من صعوبات تعلم أكاديمية والتي يقصد بها الصعوبات في الأداء الأكاديمي المدرسي وخاصة في القراءة والحساب والكتابة والتهجئ.

وتشكل القراءة أحد المحاور الأساسية الهامة لصعوبات التعلم الأكاديمية أن لم تكن المحور الأهم والأساسي فيها، حيث يري العديد من الباحثين أن صعوبات القراءة

تمثل السبب الرئيسي للفشل الدراسي. فهي تؤثر على صورة الذات لدى التلميذ وتقوده إلى العديد من أنماط السلوك غير السليم والقلق والافتقار إلى الدافعية ونقص احترام الذات واحترام الأخرين، ومعظم التلاميذ الذين يعانون من صعوبات في القراءة ولا يتلقون مساعدة تعليمية لديهم شعور بالخجل والمهانة نتيجة لاستمرار الفشل والإحباط. (ناريمان محمد، ٢٠٢٣، ص٣).

ويعاني الأطفال ذوي صعوبات التعلم من قصور في الوظائف التنفيذية مثل (صعوبات الانتباه، مهارات تنظيم الذات، استراتيجيات حل المشكلات) مما يؤثر على فهم وتنفيذ المهام الموكلة اليهم كما أنهم يعانون أيضًا من التخلي عن الاستراتيجيات غير الفعالة واستبدالها بأخري فعالة.(Mantaguc, 2008, p37). وهناك وظائف تنفيذية يؤدي القصور فيها إلى صعوبات تعلم ومن هذه الوظائف (كف السلوك، الذاكرة العاملة، المرونة المعرفية، التخطيط/التنظيم، المراقبة). فالأطفال يستخدمون العديد من الوظائف التنفيذية لاجتياز المواقف التعليمية بنجاح.

ولذا قد بدأ الاهتمام بالوظائف التنفيذية كعامل هام في الأداء الأكاديمي من خلال ما أكدته نتائج بعض الدراسات والبحوث، كدراسة (Geary, 2004; Swanson& connor, 2009; Meltzer, 2018). من أن الصعوبات الأكاديمية ربما تكون نتيجة اضطراب في إحدى الوظائف التنفيذية، وذلك لارتباط الوظائف التنفيذية بمستوى الأداء الأكاديمي والقدرة على التعلم.

كما تشير العديد من الدراسات أيضًا إلى وجود دائرة عصبية مشتركة بين الأليكسيثيميا والوظائف التنفيذية، حيث يؤدي الخلل في الفص الجبهي دورًا في قصور القدرة على صنع القرار والتخطيط والتنظيم التي يُعد من المهارات الأساسية في الوظائف التنفيذية، ولذلك تمثل الوظائف التنفيذية والأليكسيثيميا عاملين خطيرين يسهمان في تشكيل شخصية الفرد وقدرته على وصف وتنظيم انفعالاته. (Pathak et al., 2011, p).

ولذلك تؤدي صعوبات التعلم إلى العديد من التأثيرات السلبية العميقة على الجوانب الانفعالية والدافعية من شخصية التلميذ، والتي تؤدي دورًا حاسمًا في أدائه المدرسي وتحصيله الأكاديمي، وهو ما توصلت إليه دراسة مسعد نجاح (٢٠٠٩) أن الأفراد الذين يعانون من الأليكسيثيميا يجدون صعوبة في إدراك ذواتهم، وصعوبة في التعبير عن مشاعرهم والعجز في تحديد تلك المشاعر.

وأشار (ناصر سيد، أحمد جمعة، ٢٠١٣) إلى أنه من بين أسباب صعوبات التعلم حدوث خلط بين شقي وظائف المخ، وهذا يتفق مع التفسير الذي قدمة (Taylor et al., 1997) والذي اشار إلى احتمالية أن تعزى الأليكسيثيميا إلى اضطراب التواصل بين نصفي الدماغ الأيمن والأيسر حيث يعجز نصف الدماغ الأيمن المسئول عن إدراك الانفعالات في إيصال المعلومات إلى النصف الأيسر المسئول عن اللغة والتعبير، وهذا ما يفسر معاناة ذوي صعوبات التعلم من القصور في القدرة على التعبير عن مشاعرهم وانفعالاتهم (الأليكسيثيميا).

وعلى الرغم من تناول الدراسات لمفهومي الوظائف التنفيذية والألكسيثيميا لذوي صعوبات التعلم، إلا أنه وجدت ندرة في الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت هذين المتغيرين معًا لذوي صعوبات التعلم بأنواعها، ومن هنا هدف البحث الحالي إلى تناول دور الوظائف التنفيذية ومدى إسهامها في التنبؤ بالألكسيثيميا لدى ذوي صعوبات القراءة.

ثانيًا: مشكلة الدراسة

يُعد موضوع صعوبات التعلم من الموضوعات الهامة في مجال التربية الخاصة التي شهدت اهتمامًا ملحوظًا في الفترة الأخيرة من قبل الأطباء وعلماء الاجتماع وعلماء النفس، كما يعد الاهتمام أمرًا طبيعيًا نظرًا لأن فئة ذوي صعوبات التعلم تعد من أكبر فئات التربية الخاصة.

وجاء هذا الاهتمام بموضوع صعوبات التعلم لوجود أطفال غالبًا ما يبدو أنهم عاديون تمامًا، في معظم المظاهر النفسية إلا أنهم يعانون من قصور واضح في مجال أو أكثر من المجالات الأكاديمية (الاستيعاب، والتحصيل الدراسي)، كما أنهم لا يعانون من أي إعاقة جسمية، حسية أو حركية ويبدون أسوياء من حيث قدراتهم العقلية ويكون ذكائهم في المتوسط أو فوق المتوسط، إلا أنهم يظهرون صعوبة في تعلم الكلام واستخدام اللغة بشكل جيد وكذلك يعانون من صعوبة في القراءة أو الحساب أو الكتابة.(حدة بركوكي، خديجة فرقاني، ٢٠٢٢، ص٦).

ولذلك تعتبر صعوبات التعلم الأكاديمية من المشكلات التربوية الخاصة لأنها ذات أبعاد تربوية ونفسية واجتماعية نظرًا لتزايد أعداد التلاميذ الذين يعانون من صعوبات التعلم الأكاديمية من مادة أو معظم المواد الدراسية لعجزهم الدراسي، حيث يواجهون صعوبات في الكتابة والقراءة أو القيام بالعمليات الحسابية.

وقد تراوحت نسبة انتشار ذوي صعوبات التعلم حيث بلغت ٥١% من الأطفال (عواطف محمود، ٢٠١٧)، ويشير (Hall et al, 2023) إلى أن صعوبات القراءة أكثر أنواع صعوبات التعلم انتشارًا، من ٣-٧% من الأطفال لديهم صعوبات في قراءة، وطبقًا لوزارة التربية الأمريكية فإن هناك ٢,٢٥ مليون تلميذ لديهم صعوبات قراءة، وبلغت نسب ذوي صعوبات القراءة في المملكة السعودية ٧% من الطلاب، أما الدراسات في البيئية المصرية فتراوحت نسبة التلاميذ ذوي صعوبات القراءة من ٣-٢٨% من الأطفال تعاني من صعوبات القراءة. (عاصم محمد واخرون، ٢٠١٨، ص١٣٣).

وذوي صعوبات التعلم غالبًا ما يعانون من ضعف في عدد كبير من الوظائف التنفيذية وأن الخلل في تلك الوظائف يكون سبب الصعوبات الأكاديمية لديهم، وذلك ما توصلت إليه دراسة، (Aly, 2014; Sharifi& Rosenblum, 2016) أن الطلبة ذوي صعوبات التعلم يعانون من اضطرابات في الوظائف التنفيذية.

ولذلك يمكن أن تتنبئ الوظائف التنفيذية بدرجة كبيرة بإنجاز الطلاب في الجانب الأكاديمي، وهي أساسية لتطوير المهارات الخاصة بهذا الجانب وخاصة مهارات القراءة والرياضيات.(Deng et al., 2022, p135).

وفي ضوء أهمية الوظائف التنفيذية في عملية التعلم ومدى تأثيره على الجانب الأكاديمي وارتباطها بالأداء المدرسي لدى ذوي صعوبات التعلم هدفت العديد من الدراسات إلى عمل برامج علاجية قائمة على الوظائف التنفيذية في علاج صعوبات التعلم كدراسة (عبد المجيد محمد، ٢٠١٣)، ودراسة (تهاني عثمان، ٢٠١٨) ودراسة (لبني شعبان، ٢٠١٨)، ودراسة(حنان عبد الفتاح، ٢٠٢٠)، ودراسة (مرفت العدروس، حنان ناجي، ٢٠٢٢).

وأثبتت العديد من الدراسات أن هناك علاقة بين الوظائف التنفيذية والأليكسيثيميا كدراسة (Santorelli, & Ready, 2015)، ودراسة (Koven, & Thomas, 2010 التي توصلت إلى وجود علاقة بين مكونات الوظائف التنفيذية والأليكسيثيميا، ودراسة .(Venta, Hart & Sharp, 2013) التي تناولت العلاقة بين التنظيم الانفعالي والأليكسيثيميا وتوصلت إلى وجود علاقة بين القصور في التنظيم الانفعالي كأحد ابعاد الوظائف التنفيذية والأليكسيثيميا، ويصاحب هذا القصور مستويات مرتفعة من الأليكسيثيميا، ويعانون من غياب القدرة على التعبير عن مشاعرهم وانفعالاتهم.

ويعاني ذوي صعوبات القراءة من صعوبة في الجانب الوجداني، ويجدون صعوبة في القدرة على التحدث عن المشاعر الخاصة، ويعانون من قصور في التعبير عن ما بداخلهم من مشاعر وأحاسيس، ولا يستطيعون التعبير عن مشاعرهم اتجاه الآخرين مما يجعلهم غير قادرين على التفاعل الإيجابي معهم وهو ما توصلت إلية دراسة (Abbasi, 2017).

بناءً على ما سبق، أمكن صياغة مشكلة البحث في التساؤل التالي: "هل تسهم الوظائف التنفيذية وأبعادها في التنبؤ بالأليكسيثيميا لدى ذوي صعوبات تعلم القراءة؟

ثالثا: هدف الدراسة

هدف هذا البحث إلى معرفة مدى إمكانية التنبؤ بالأليكسيثيميا لدى ذوي صعوبات تعلم القراءة، من خلال الوظائف التنفيذية، وأبعادها وهي: (كف السلوك، والذاكرة العاملة، والضبط الانفعالي، وبقاء الانتباه، والمبادأة، والتخطيط، والتنظيم، وإدارة الوقت، والتوجه نحو الهدف، والمرونة المعرفية، وما وراء المعرفة)؟.

رابعًا: أهمية الدراسة

تتضح أهمية البحث من خلال ما يلي:

أ- الأهمية النظرية:

١- تناول فئة هامة من ذوي الاحتياجات الخاصة وهي فئة ذوي صعوبات التعلم، وما تعانيه هذه الفئة من مشكلات أكاديمية ونفسية واجتماعية تؤثر على صحتهم النفسية.

٢- تناول مفهوم الأليكسيثيميا لدى ذوي صعوبات التعلم، وما يقف خلف دراسة هذا المتغير من عوامل توفر فهمًا أفضل لمعاناتهم، وذلك للمساعدة في التعامل مع هؤلاء الطلاب من شتى الجوانب: جوانب وقائية وتشخيصية وعلاجية.

٣- تناول الوظائف التنفيذية لدى ذوي صعوبات التعلم والذي يُعد من المفاهيم الهامة والتي تحتاج إلى البحث والدراسة للتعرف على طبيعتها ومدى تأثيرها على الطلاب وإسهامها في حدوث صعوبات التعلم الأكاديمية بشكل خاص.

ب-الأهمية التطبيقية:

١- في ضوء نتائج البحث الحالي يمكن توظيف تلك النتائج في إعداد برامج علاجية

للطلبة ذوي صعوبات التعلم قائمة على الوظائف التنفيذية، ومحاولة تنمية تلك الوظائف لديهم.

٢- تدريب التلاميذ على كيفية التعبير عن مشاعرهم وتنظيم انفعالاتهم لمساعدتهم على تفهم أنفسهم وتفهم الآخرين.

٣- تُسهم نتائج البحث الحالي في تسليط الضوء لدور بعض الوظائف التنفيذية في حدوث الأليكسيثيميا لدى ذوي صعوبات التعلم.

خامسًا: مفاهيم الدراسة

١- **الوظائف التنفيذية:** وتُعرف إجرائيًا بأنها "هي مجموعة من العمليات التي يقيسها مقياس الوظائف التنفيذية والمستخدم في هذه الدراسة، الذي يتكون من (١١) بُعد موزعين كالآتي: كف السلوك- الذاكرة العاملة- الضبط الانفعالي- بقاء الانتباه- المبادأة- التخطيط- التنظيم- إدارة الوقت- الاستمرار في التوجه نحو الهدف- المرونة المعرفية- ما وراء المعرفة، والدرجة المرتفعة على هذا المقياس تعني أن الطفل يعاني من خلل في الوظائف التنفيذية بينما الدرجة المنخفضة تعني أنه لا يعاني من خلل في الوظائف التنفيذية.

٢- **الأليكسيثيميا:** وتُعرف إجرائيًا بأنها "سمة شخصية تشير إلى العجز الواضح في معالجة المشاعر والتعبير عنها، وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس الأليكسيثيميا الذي يتكون من ثلاث أبعاد وهم: صعوبة تحديد المشاعر- صعوبة وصف المشاعر- التفكير الموجة خارجيًا، وعدد فقرات المقياس (٢٠) فقرة، وتشير الدرجة المرتفعة عن ارتفاع الأليكسيثيميا بينما تشير الدرجة المنخفضة عن انخفاض الأليكسيثيميا.

٣- **صعوبات القراءة:** وتُعرف إجرائيًا بأنها "صعوبة في القراءة الجهرية للحروف والكلمات نتيجة لعدم قدرة التلميذ على إدراك شكل وأصوات الحروف المسموعة

والمكتوبة، وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس صعوبات القراءة والذي يتكون من (٢٠) فقرة وتشير الدرجة المرتفعة إلى وجود صعوبات قراءة بينما تشير الدرجة المنخفضة عن عدم وجود صعوبات قراءة.

سادسًا: الإطار النظري

١- الوظائف التنفيذية Executive Functions:

أ- تعريف الوظائف التنفيذية:

تعتبر الوظائف التنفيذية بشكل عام عمليات معرفية، تُمَّكن من التفكير والإجراءات الموجهة نحو الهدف، وأنها تنطوي على مجالات مختلفة على سبيل المثال، الانتباه وسرعة المعالجة، وتغير المجموعة والتحكم، والذاكرة العاملة، وتشكيل المفهوم، وحل المشكلات بواسطة النشاط العصبي في قشرة الفص الجبهي. تدعم هذه المجالات السلوكيات الموجهة نحو الهدف ويتم توظيفها في المواقف التي تتطلب التكيف للتعامل مع المطالب البيئية في سياقات غير مألوفة أو متضاربة. وعلى وجه الخصوص، تسمح الوظائف التنفيذية بكف الاستجابات القوية المسيطرة والمنبهات المتداخلة.(La marra et al., 2022, p2).

ب- مكونات الوظائف التنفيذية:

١- **كف السلوك:** هو القدرة على قمع السلوكيات الإندفاعية، أي القدرة على قمع الاستجابات المهيمنة ولكن غير ذات الصلة والتركيز على المعلومات المهمة. والقدرة على التحكم في انتباه الفرد وسلوكه وأفكاره وعواطفه لتجاوز نزعة داخلية قوية، وبدلاً من ذلك القيام بما هو أكثر ملائمة .(Pascual, A et al., 2019, p2)

٢- **الذاكرة العاملة:** هي نظام محدود السعة يتضمن كل العمليات المتمثلة في التخزين المؤقت للمعلومات، ومعالجتها واسترجاعها من الذاكرة طويلة المدى بهدف إنجاز الأعمال واستخدامها بشكل فعال.

٣- **المرونة المعرفية:** هي القدرة على التحول بين بديلين أو أكثر من بدائل الاستجابة المتنافسة، ويتضمن ذلك التفكير في شيء ما من منظور جديد أو مختلف، والتبديل بين وجهات النظر، والتكيف مع التغيير، والتفكير بشكل مجرد أو خارج الصندوق، وتُعد المرونة المعرفية مهمة للأطفال للمشاركة في حل المشكلات الإبداعية في الفصل الدراسي أو التكيف مع المتطلبات أو الأولويات المتغيرة في بيئة الفصل الدراسي. (Nguyen& Duncan, 2019, p5).

٤- **التخطيط:** هو جزء مهم من السلوك الموجه نحو الهدف، فهو يجسد القدرة على صياغة الإجراءات مسبقًا والتعامل مع مهمة بطريقة منظمة واستراتيجية فعالة. حيث يقوم الطفل بإعداد خطوات متعددة للعمل مسبقًا وتقييم تلك الإجراءات.(Best& Jones, 2009, p10)

٥- **الضبط الانفعالي:** هي قدرة الطفل على التحكم في انفعالاته لتحقيق الأهداف، واستكمال المهام، أو التحكم في السلوك وتوجهه؛ كما تمكن الطفل من التخلص من الإحباط في وقت قصير.

٦- **التنظيم:** هي قدرة الطفل على وضع نظام لتتبع المعلومات أو الأدوات والالتزام به.

٧- **إدارة الوقت:** هي قدرة الطفل على تقدير ما لديه من وقت، وكيفية توزيعه، والحرص على العمل في حدود الوقت المتاح كما يتضمن المصطلح أيضًا الشعور بأهمية الوقت وكيفية استثماره. (عبد العزيز السيد واخرون، ٢٠٢٠، ص٦).

ب- النظريات المفسرة للوظائف التنفيذية:

هناك العديد من النظريات التي فسرت الوظائف التنفيذية ومنها نظرية دينكلا للوظائف التنفيذية والنظرية المعرفية، وتتبني الدراسة الحالية النظرية المعرفية في تفسير النتائج:

١- النظرية المعرفية:

تنظر للوظائف التنفيذية باعتبارها نظامًا معرفيًا نظريًا في علم النفس يقوم بضبط وإدارة تنظيم العمليات المعرفية، ويمكن أن يشار إلى هذا النظام على أنه الوظيفة أو الوظائف التنفيذية أو النسق الأعلى أو النظام الذي يضبط العمليات المعرفية بصفة عامة.

وكما يُنظر للوظائف التنفيذية على أنها عمليات معرفية تتداخل فيها الحواس والانفعال، والدوافع، وهذا التداخل يقدم مجموعة من الأساليب العقلية التي تسهم في التكيف الوظيفي ويسمح بمحاكاة خاصة للأفعال، وتمثل الوظائف التنفيذية عملية الإدراك العليا للمخ والتي تنظيم وتدير الأنشطة التعليمية والسلوك وتعمل على إرشاد أفكار الفرد وتنظيمها. (حنان محمد، ٢٠١٨، ص٣٧٦).

٢- نظرية دينكلا للوظائف التنفيذية:

Denckla's Theory of Executive Function:

من وجه نظر أخرى ساعد عمل دينكلا في تشكيل الفهم الحالي للوظائف التنفيذية، التي تعرف على أنها مجموعة من العمليات التي تتحكم في مجالات مختلفة. في نظريتها، تعمل الوظائف التنفيذية على منع الاستجابات السلوكية، وتوقع الأفعال المستقبلية للذات وللآخرين، وبدء التفكير والسلوك من خلال التخطيط، وتوجيه الانتباه بعيدًا عن المشتتات التي تتداخل مع الكفاءة. في المجال الأكاديمي، قد تؤدي الاضطرابات في الكفاءة إلى إنتاج إعاقات، بدلًا من صعوبات التعلم؛ وقد حدد دينكلا عمليات محددة قد تتداخل مع مجالات العمل، إلا أنها لاحظت أن الوظائف التنفيذية تتضمن كل وظيفة معرفية ينظمها الفص الأمامي، وهو ما يتوافق مع فكرة أن قشرة الفص الجبهي تنظم عمليات الوظائف التنفيذية..(Benners, 2017, p14)

٢- الأليكسيثيميا Alexithymia:

أ- تعريف الأليكسيثيميا:

وتُعرف (Kindler et al., 2019, p310) الأليكسيثيميا بأنها "عجزًا في المعالجة المعرفية للعواطف، حيث يواجه الأشخاص المصابون للأليكسيثيميا صعوبات في تحديد المشاعر والتمييز بين المشاعر والأحاسيس الجسدية التي تصاحب حالات الإثارة العاطفية. وغالبًا ما يتجنبون المواقف الاجتماعية، ويبدو باردًا، ويظهر نقصًا في الحميمية والدفء، ويرتبط ارتباطًا غير آمن بالآخرين، ويمتلك أسلوبًا خارجيًا في التفكير".

ب-مكونات وأبعاد الأليكسيثيميا:

يتفق كل من غنية عبيب (٢٠٢٢،ص٧٤٧)، عمرو رمضان (٢٠٢١، ص٢٣٥) أن للأليكسيثيميا ثلاث أبعاد كما يلي:

١- صعوبة تحديد المشاعر Difficulty Identifying Feelings:

هي عدم قدرة الفرد على وصف حالته الانفعالية وما يشعر به من معاناه، وهذا يفقده تعاطف الآخرين له، وأن عدم القدرة على إدراك مشاعر الآخرين قد يؤدي إلى عدم التعاطف والتناغم الوجداني. وكذلك محدودية العلاقات الاجتماعية معهم وزيادة الضغوط النفسية. ويعاني الأفراد ذو الأليكسيثيميا من ضعف في القدرة على فهم الحالة الوجدانية التي يمرون بها، لا يمكنهم التعرف على المشاعر والتمييز بينها وبين الأحاسيس الجسمية. حيث يعانون من مشكلة التمييز بين الانفعالات المختلفة وبين الاضطرابات الجسدية فكثيرًا ما يقولون أنهم يعانون من ألم في المعدة أو أنهم يعرقون بشدة، لكنهم لا يدركون أن ما يعانون منه هو قلق.

٢- صعوبة وصف المشاعر Difficulty Describing feelings:

يتسم الأفراد ذو الألكسيثيميا بضعف القدرة على وصف مشاعرهم والتعبير عنها للآخرين، حيث أن لديهم ضعفًا في المحصول اللغوي والمفردات اللغوية، وكذلك نقص في الكلمات التي يستخدمونها في التعبير عن عواطفهم. ولذلك لا يدرك هؤلاء الأفراد أهمية الدور الذي تلعبه الانفعالات في الحياة الإنسانية، حيث يعانون من صعوبة في إدراكاتهم واستجاباتهم للآخرين في المواقف الاجتماعية. وذلك قد ينجم عنه سوء التوافق الاجتماعي والشخصي ويؤدي بهم إلى العولة؛ حيث أن ضعف القدرة على وصف المشاعر الإيجابية نحو الآخرين يعيق تكوين علاقات اجتماعية ناجحة.

٣- التفكير الموجة خارجيًا Externally Oriented thinking:

يقوم الأفراد ذو الألكسيثيميا بتوجيه أنفسهم نحو الخارج ويهتمون بالموضوعات الخارجية والعالم المادي، وذلك نظرًا لضعف قدرتهم على فهم أنفسهم في عالم الانفعالات والمشاعر. كما تجدهم يهتمون بتفاصيل الأمور غير الهامة وذلك أكثر من اهتمامهم بالظروف والأسباب الكامنة وراء الأشياء، كما أنهم يركزون على الأحاسيس الجسدية أكثر من الجانب الانفعالي والوجداني. كما يصف الفرد ذو الألكسيثيميا حالته الجسدية بكل سهولة، غير أنه لا يمكنه وصف حالته الانفعالية وأنه قلق أو حزين، وهذا يرجع إلى غياب القدرة على التعبير عن المشاعر وليس غياب المشاعر ذاتها.

النظريات المفسرة للألكسيثيميا:

وتعددت النظريات التي فسرت الألكسيثيميا ومنها النظرية السلوكية النظرية الاجتماعية ونظرية التحليل النفسي والنظرية النيورولوجية والنظرية المعرفية، واعتمد البحث الحالي على النظرية المعرفية في تفسير النتائج.

- **النظرية المعرفية** The Cognitive Theory:

تعتمد النظرية المعرفية الخاصة بتفسير الألكسيثيميا بشكل عام على الافتراض

الذي مفاداه أنه يتم تحديد الانفعالات من خلال الظواهر المعرفية التي ترى أن عدم التعبير اللفظي عن الانفعالات يؤدي إلى قمع القدرات التعبيرية، ويؤكد العديد من الباحثين بصفة خاصة على العلاقات الارتباطية بين الأليكسيثيميا والوعي الانفعالي المشوه إما نتيجة لخلل عصبي معرفي أو أفكار ومعتقدات معرفية خاطئة حول التعبير عن الانفعالات والمشاعر، وهذا يتضمن العديد من مستويات ومراحل التطور والنمو، ويتطابق مع القدرة على تمثيل الخبرة الانفعالية والتمثيلات اللفظية المُستخدمة للتعبير عنها، وقد يتم إدراج الأليكسيثيميا عند المستويات الأولى للنمو الانفعالي والتي يتم فيها تفريغ الانفعالات والتعبير عنها بشكل بدني أو سيكوسوماتي.(Chahraoui et al., 2015, p197).

٣- صعوبات القراءة dyslexia:

أ- تعريف صعوبات القراءة:

هي إعاقة تعليمية محددة ذات أصل بيولوجي عصبي، يتميز بصعوبات في التعرف على الكلمات بدقة أو بطلاقة وبضعف قدرات التهجئة وفك التشفير. وتنتج هذه الصعوبات عادًة عن عجز في المكون الصوتي للغة غالبًا ما يكون غير متوقع فيما يتعلق بالقدرات المعرفية الأخرى. وقد تشمل صعوبة القراءة مشاكل في فهم القراءة التي يمكن أن تعيق نمو المفردات والمعرفة الأساسية. (Miciak& Fletcher, 2020, p344).

ب-أعراض صعوبات تعلم القراءة:

هناك العديد من الأعراض التي يتسم بها ذوي صعوبات القراءة وهي كما يلي:

١- وجود قدرة عقلية متوسطة، أو أعلى من المتوسط ولكن يصاحبها تحصيل دراسي منخفض لا يتسق مع مستواها.

٢- ظهور اضطراب في تركيز الانتباه.

٣- قصور في الإدراك البصري ينعكس في سوء تنسيق بين حركة اليد وحركة العين، أو في صعوبة تمييز، الشكل والأرضية، أو عدم القدرة على التنظيم وإدراك العلاقات المكانية وغلق المدرك البصري في كل ذي معنى مفهوم.

٤- قصور في الإدراك السمعي يتمثل في اضطراب أو صعوبة دمج الأصوات وتتابع الكلمات.

٥- قصور في عمليات تكوين المفاهيم التي تصور المدركات البيئية. (يوسف أبو القاسم، محمد شكري، ٢٠٠٨، ص ١٨١).

سابعًا: الدراسات السابقة

المحور الأول: دراسات تناولت الوظائف التنفيذية لدى ذوي صعوبات التعلم:

هدفت دراسة هيام فتحي(٢٠١٨) إلى التعرف على جوانب القصور في الوظائف التنفيذية المرتبطة والمنبئة بصعوبات التعلم في مجالي القراءة والحساب. وتكونت عينة الدراسة من ٩٦ تلميذًا من سبق تشخيصهم كصعوبات تعلم بالصفوف الدراسية الرابع والخامس والسادس الابتدائي. وطبق عليهم: مقياس الوظائف التنفيذية، ومقياس تحصيلي في مجالي القراءة والحساب. وأظهرت نتائج الدراسة أن هناك ثلاث وظائف تنفيذية وهي الذاكرة العاملة والتخطيط وتنظيم الأدوات هي أهم الوظائف على التوالي التي يمكن أن تتنبأ بصعوبات تعلم القراءة كما أن الذاكرة العاملة وكف الاستجابة هما أهم الوظائف على التوالي التي يمكن أن تتنبأ بصعوبات تعلم الحساب. وأكدت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة بين صعوبات تعلم الحساب وقصور الوظائف التنفيذية الأخرى.

كما هدفت دراسة Akyurek& Bumin(2019) إلى فحص الوظائف التنفيذية لدى الأطفال المصابين بعسر القراءة، وتكونت عينة الدراسة من ١٥٨ طفلًا يعانون من عسر القراءة (٥٥ إناث و١٠٣ ذكور) وتراوحت أعمارهم ما بين (٨- ١٧)

عامًا، وأشارت نتائج إلى أن الأطفال الذين يعانون من عسر القراءة أظهروا مشاكل في الوظائف التنفيذية.

وأجرى Barbosa et al., (2019) دراسة للتحقق من ما إذا كان الأطفال الذين يعانون من عسر القراءة يعانون من صعوبات في الوظائف التنفيذية (التغيير، الذاكرة العاملة، الكف)، وتكونت عينة الدراسة من (٤٧) طفلاً من ذوي صعوبات القراءة، وتراوحت أعمارهم ما بين (٨-١٣) عامًا. وطبقت عليهم بعض من الاختبارات النفسية والعصبية، وأسفرت نتائج الدراسة عن صعوبات في الوظيفة التنفيذية لدى الأطفال المصابين بعسر القراءة عند مقارنتهم مع الضوابط بما في ذلك عمليات تعديل الانتباه الانتقائي، والتحويل، والتحكم المثبط. ويبدو أن هذه الصعوبات تتلاشي بسبب عجز الذاكرة العاملة الصوتية، المرتبطة عادةً بعسر القراءة.

المحور الثاني: دراسات تناولت الأليكسيثيميا لدى ذوي صعوبات التعلم:

هدفت دراسة كُلٌّ من Narimani& Vahidi (2014) المقارنة بين الألكسيثيميا والكفاءة الذاتية والاحترام الذات لدى الطلاب الذين يعانون من صعوبات تعلم أو بدونها. وتكونت عينة الدراسة من (٣٠ طالبًا من ذوي صعوبات التعلم و٣٠ طالبًا عاديًا) من الصف الخامس والسادس في المدارس الابتدائية ذكور وإناث، وأظهرت نتائج الدراسة وجود اختلاف بين المجموعتين في الألكسيثيميا والكفاءة الذاتية واحترام الذات. وتظهر نتائج الدراسة أن الطلاب ذوي صعوبات التعلم يواجهون صعوبات في القدرات العاطفية أيضاً. نظراً لأنهم يتوقعون القليل من أنفسهم، فإنهم يعانون من مستويات منخفضة من معتقدات الكفاءة الذاتية واحترام الذات.

وقام Nazemi& Hashemi (2018) بدراسة هدفت إلى مقارنة الفشل العاطفي والمرونة والتعاطف والألكسيثيميا لدى الطلاب الذين يعانون من صعوبات التعلم وبدونها. وتكونت عينة الدراسة من (١٢٠) طالبًا تم تقسيمهم إلى مجموعتين من

(٦٠) طالبًا يعانون من صعوبات التعلم و(٦٠) لا يعانون من صعوبات التعلم. وأظهرت نتائج الدراسة أن هناك فروق بين الطلاب الذين يعانون من صعوبات التعلم أو لا يعانون منها في المرونة والألكسيثيميا والتعاطف.

وهدفت دراسة Nemati et al., (٢٠٢٣) إلى مقارنة الأليكسيثيميا والتعاطف مع الذات وطلب المساعدة الأكاديمية لدى الطلاب ذوي صعوبات التعلم والعاديين، وتكونت عينة الدراسة من (٥٢ من ذوي صعوبات التعلم- ٥٧ طالب من العاديين)، تراوحت أعمارهم بين ٩-١٢ عام، وأظهرت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب ذوي صعوبات التعلم والعاديين وكانت الفروق في اتجاه ذوي صعوبات التعلم.

المحور الثالث: دراسات تناولت الوظائف التنفيذية والأليكسيثيميا معًا:

هدفت دراسة محمد مصطفى (٢٠٢٠) إلى التعرف على الدور الوسيط للقصور في الوظائف التنفيذية في العلاقة بين إدمان الألعاب الإلكترونية والألكسيثيميا، وتكونت عينة الدراسة من ١٦٠ طالبًا جامعيًا اختبروا من طلاب كليات التربية والدراسات الإنسانية، الشريعة الإسلامية بجامعة الملك خالد بالمملكة العربية السعودية، وبلغ متوسط أعمارهم الزمنية (١٩،٦٦) عامًا، وتمثلت أدوات الدراسة في: مقياس القصور في الوظائف التنفيذية، ومقياس إدمان الألعاب الإلكترونية، ومقياس الألكسيثيميا، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا بين الألعاب الإلكترونية والقصور في الوظائف التنفيذية، ووجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا بين القصور في الوظائف التنفيذية والألكسيثيميا، يُسهم إدمان الألعاب الإلكترونية في التنبؤ بالقصور في الوظائف التنفيذية لدى طلاب الجامعة، يُسهم القصور في الوظائف التنفيذية بالتنبؤ بالألكسيثيميا لدى طلاب الجامعة، وأظهرت نتائج الدراسة أيضًا عدم إثبات دور القصور في الوظائف التنفيذية كمتغير وسيط في العلاقة بين إدمان الألعاب الإلكترونية والألكسيثيميا لدى طلاب الجامعة.

أما دراسة أمثال هادي (٢٠٢٠) فقد هدفت إلى التعرف على العلاقة بين بعض الوظائف التنفيذية وعلاقتها بالألكسيثيميا لدى عينة من المراهقين، وكذلك كشف الفروق بين الذكور والإناث في متغيرات الدراسة. وتكونت عينة الدراسة من ٤٠٠ مراهقًا بالصف الأول والثاني المتوسط بمحافظة مبارك الكبير وحولي بدولة الكويت بواقع (٢٠٠) من الذكور و(٢٠٠) من الإناث من الكويتيين وغير الكويتيين، وتراوحت أعمارهم ما بين (١٣- ١٤) عامًا، وطبق عليهم: مقياس الوظائف التنفيذية، والألكسيثيميا. وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيًا بين كل من (كف الاستجابة، والتحول، والضبط الانفعالي، والذاكرة العاملة والتخطيط) كل على حدة وبين الألكسيثيميا لدى كل من الذكور والإناث. كما تبين أن الإناث أفضل أداءً في بعض الوظائف التنفيذية المتمثلة في (الكف الاستجابة، والضبط الانفعالي، والتخطيط/التنظيم) مقارنة بالذكور، كما أظهرت النتائج أداءً أفضل للذكور في الذاكرة العاملة مقارنة بالإناث ولكنهم الذكور كانوا أكثر شعورًا بالألكسيثيميا مقارنة بالإناث كما تبين عدم اختلاف درجات الذكور والإناث في تحول الاستجابة، كما أسفرت النتائج قدرة الضبط الانفعالي كأحد مكونات الوظائف التنفيذية بالتنبؤ بالألكسيثيميا، كما أن هناك تأثيرًا وقدرة تنبؤية لكل من الضبط الانفعالي والذاكرة العاملة مجتمعان على الأداء على الألكسيثيميا.

التعقيب على الدراسات السابقة:

- اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة أمثال هادي (٢٠٢٠) ودراسة محمد مصطفى (٢٠٢٠) من حيث الهدف وهو إسهام الوظائف التنفيذية في التنبؤ بالأليكسيثيميا.
- اختلفت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في العينة، حيث أن الدراسات التي جمعت بين المتغيرين معًا تناولت فئات مختلفة من المراهقين وطلاب الجامعة، بينما الدراسة الحالية تناولت فئة ذوي صعوبات القراءة.
- اختلفت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في الأدوات حيث استخدمت الدراسة

الحالية مقياس الوظائف التنفيذية أعداد عبد العزيز الشخص، أمين صبري، رضا خيري، إيمان محمد، ومقياس الأليكسيثيميا إعداد تايلور وأخرون وترجمة علاء الدين كفافي، فؤاد محمد الدوش، مصطفى عبد المحسن الحديبي.

- اتفقت نتائج الدراسة مع ما توصلت إليه نتائج دراسة محمد مصطفى (٢٠٢٠) في إمكانية التنبؤ بالأليكسيثيميا من خلال الوظائف التنفيذية، بينما اختلفت نتائج الدراسة مع نتائج دراسة أمثال هادي (٢٠٢٠) التي توصلت إلى إمكانية التنبؤ بالأليكسيثيميا من خلال بُعد الضبط الانفعالي والذاكرة العاملة.

ثامنًا: فرض الدراسة

– تسهم الوظائف التنفيذية في التنبؤ بالأليكسيثيميا لدى ذوي صعوبات القراءة.

تاسعًا: الإجراءات المنهجية للدراسة

أ–منهج الدراسة:

استخدم البحث الحالي المنهج الوصفي، لملائمته لطبيعة الدراسة واهدافها.

ب–عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة الأساسية من (٣٥) طالب وطالبة من ذوي صعوبات القراءة من طلاب المرحلة الإعدادية بمحافظة أسيوط، منهم (١٧) ذكور، و(١٨) إناث، وقد تراوحت أعمارهم ما بين (١٢–١٥) سنة، بمتوسط قدرة (١٠,٢٤)، وانحراف معياري (١١,٢٥).

ج– أدوات الدراسة:

انقسمت أدوات الدراسة إلى أدوات تشخيصية لتشخيص ذوى صعوبات التعلم، وأدوات لقياس متغيرات الدراسة، وهي:

أولاً: الأدوات التشخيصية:

١- مقياس ستانفورد بينية للذكاء (إعداد: رويد تعريب صفوت فرج).

٢- مقاييس التقدير التشخيصية لصعوبات التعلم (إعداد: فتحي مصطفى الزيات).

ثانيًا: أدوات الدراسة:

١- مقياس الوظائف التنفيذية (إعداد عبد العزيز الشخص، أمين صبري، رضا خيري، إيمان محمد)، ويتكون المقياس من ١١ بعدًا، وهما (كف السلوك، الذاكرة العاملة، الضبط الانفعالي، بقاء الانتباه، المبادأة، التخطيط، التنظيم، إدارة الوقت، الاستمرار في التوجه نحو الهدف، المرونة المعرفية، ما وراء المعرفة)، وبلغ معامل ثبات ألفا كرونباخ لمقياس الوظائف التنفيذية (٠,٩٤٠) وهو معامل ثبات مرتفع.

٢- مقياس تورنتو للأليكسيثيميا (إعداد Bagby, Parker& Taylor ترجمة علاء الدين كفافي، فؤاد محمد الدوش، مصطفي عبد المحسن الحديبي)، ويتكون المقياس من ثلاث أبعاد هما: (صعوبة تحديد المشاعر، صعوبة وصف المشاعر، التفكير الموجه خارجيًا)، وبلغ معامل ثبات ألفا كرونباخ لمقياس الأليكسيثيميا ٧١٤, وبلغ معامل ثبات إعادة التطبيق ٧٧٧, وهو معامل ثبات مرتفع.

د- الأساليب الإحصائية المستخدمة:

استُخدم في الدراسة الحالية الأساليب الإحصائية المناسبة لطبيعة البيانات، وللهدف من الدراسة، وهذه الأساليب هي: الإحصاء الوصفي لجميع متغيرات البحث للتحقق من شرط اعتدالية توزيع الدرجات، كما استخدم تحليل الانحدار الخطي المتعدد Multiple Linear Regression Analysis بطريقة Stepwise للتحقق من صحة فرض الدراسة.

عاشرًا: نتائج البحث

أ- نتائج الإحصاء الوصفي لمتغيرات البحث:

للتعرف إلى خصائص توزيع درجات جميع المتغيرات المستقلة (الوظائف التنفيذية وأبعادها)، والتابعة (الأليكسيثيميا)، ومدى قربها أو بعدها عن خصائص التوزيع الاعتدالي، أمكن حساب كل من المدى، الأقل والأكبر قيمة، والمتوسط، والخطأ المعياري للمتوسط، والإنحراف المعياري، والتباين، إلى جانب كل من الإلتواء والتفلطح لجميع المتغيرات المستلقة والتابعة، والجدول التالي يوضح هذه النتائج.

جدول (١) الإحصاء الوصفي لدرجات ذوي صعوبة تعلم القراءة (ن= ٣٥) على مقياس الوظائف التنفيذية وأبعاده، ومقياس الأليكسيثيميا وأبعادها

المقياس / والأبعاد		المدى	أقل قيمة	أعلى قيمة	المتوسط	الخطأ المعيار	الإنحراف المعياري	التباين	الإلتواء	التفلطح
١- مقياس الوظائف التنفيذية	١- كف السلوك	٢٩	٢٨	٥٧	٣٧,٣٧	١,١٦	٦,٨٤	٤٦,٨٣	٠,٩١	٠,٧٨
	٢- الذاكرة العاملة.	٣٧	١٧	٥٤	٤٠,٠٠	١,٤٢	٨,٤١	٧٠,٧١	-٠,٦٥	٠,٥٢
	٣- الضبط الانفعالي	٣٧	٢١	٥٨	٣٦,٢٠	١,٣٩	٨,٢٧	٦٨,٤٠	٠,٣٧	٠,٠٣
	٤- بقاء الانتباه	٢٨	٢٦	٥٤	٤٠,٩٧	١,١٤	٦,٧٥	٤٥,٦٢	-٠,٢٤	-٠,٥٥
	٥- المبادأة	٣٧	٢١	٥٨	٣٦,٧٧	١,٣٤	٧,٩٣	٦٢,٩٥	٠,١٦	٠,٤٤
	٦- التخطيط	٣٤	٢٠	٥٤	٣٥,٩٧	١,٢٩	٧,٦٧	٥٨,٧٩	-٠,٠٢	-٠,١٢
	٧- التنظيم	٤٢	١٥	٥٧	٣٩,٧٠	١,٤٥	٨,٥٨	٧٣,٥٠	-٠,٤٦	٠,٩٩
	٨- إدارة الوقت	٣٦	٢٢	٥٨	٣٧,٢٦	١,٢٠	٧,٠٩	٥٠,٣٧	٠,٠٥	١,٣٠
	٩- توجه نحو الهدف	٤٣	١٥	٥٨	٣٨,٧١	١,٤٦	٨,٦١	٧٤,١٥	-٠,٠٤	١,١٩
	١٠- المرونة المعرفية	٢٨	٢٦	٥٤	٣٩,٢٠	١,٢٥	٧,٣٧	٥٤,٢٨	-٠,٠١	-٠,٩٤
	١١- ما وراء المعرفة	٣٤	٢٠	٥٤	٣٧,٠٣	١,٣٦	٨,٠٢	٦٤,٣٨	٠,٠٧	٠,٠٥
	١٢- الدرجة الكلية	٣١١	٢٩٨	٦٠٩	٤١٨,٨٩	١٠,٣٥	٦١,٢٠	٣,٧٤٦	٠,٧١	١,٣٩
٢- الأليكسيثيميا (الدرجة الكلية)		٣٣	٣٩	٧٢	٥٨,٣١	١,٤٢	٨,٤٣	٧٠,٩٩	-٠,٠٩	-٠,٦٢

وتشير نتائج الجدول (١) فيما يتعلق بالإلتواء والتفلطح، أن درجات عينة الدراسة من ذوي صعوبات تعلم القراءة (ن = ٣٥) تتوزع توزيعًا اعتداليًا على كل بُعد من أبعاد مقياس الوظائف التنفيذية (وعددها ١١ بُعد)، إضافة إلى الدرجة الكلية للمقياس، والتي تمثل المتغيرات المستقلة، وأيضًا تتوزع توزيعا اعتداليًا على الدرجة الكلية لمقياس الأليكسيثيميا، والتي تمثل المتغير التابع.

ب- نتائج فرض البحث:

نظرًا لما تشير إليه النتائج الوصفية بالجدول (١) التي تتعلق بالإلتواء والتفلطح أن درجات عينة البحث من ذوي صعوبات تعلم القراءة تتوزع توزيعًا اعتداليًا على جميع المتغيرات المستقلة (المنبئة) وعددها (١٢) متغيرًا، كما تتوزع توزيعًا اعتداليًا للدرجة على مقياس الأليكسيثيميا (المتغير التابع)، فقد تم استخدام طريقة Stepwise في تحليل التباين المتعدد؛ فهذه الطريقة هي الأفضل والأكثر استخدامًا، والتي يشترط لاستخدامها اعتدالية توزيع درجات عينة الدراسة على كل من المتغيرات المستقلة والمتغير التابع، وهذا ما تم التحقق منه في الجزء السابق. كما تم التحقق منه بمراجعة الشكل (١).

شكل (١) رسم بياني يوضح اعتدالية توزيع درجات متغيرات البحث.

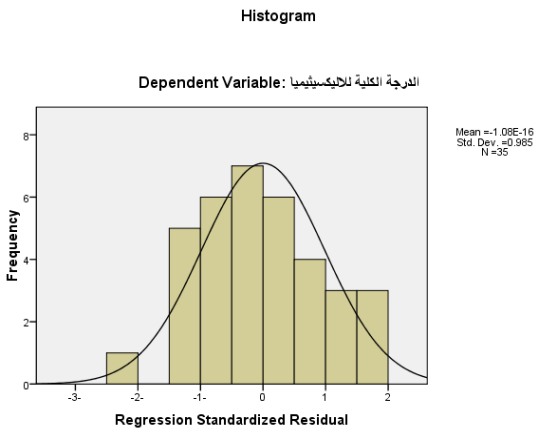

ويمكن عرض نتائج تحليل الانحدار الخطي المتعدد باستخدام طريقة Stepwise المتعلقة بفرض البحث في الجدولين (٢ و٣).

جدول (٢) معاملات الارتباط لمتغيرات كل من الوظائف التنفيذية وأبعادها (المتغيرات المستقلة) مع الأليكسيثيميا (المتغير التابع) لدى ذوي صعوبات تعلم القراءة (ن= ٣٥)

المتغيرات المستقلة (الوظائف التنفيذية وأبعادها)		المتغير التابع (الأليكسيثيميا)	الدلالة
١- مقياس الوظائف التنفيذية	١- كف السلوك	٠,٠٢٩-	لا توجد
	٢- الذاكرة العاملة.	٠,٢٥٠	لا توجد
	٣- الضبط الانفعالي	٠,١٨٣	لا توجد
	٤- بقاء الانتباه	٠,٠٦٨-	لا توجد
	٥- المبادأة	٠,٣١٨	لا توجد
	٦- التخطيط	٠,٢٠٤	لا توجد
	٧- التنظيم	٠,٣٤٥-	٠,٠٥
	٨- إدارة الوقت	٠,٢٤٤	لا توجد
	٩- توجه نحو الهدف	٠,١٤٢	لا توجد
	١٠- المرونة المعرفية	٠,٠٢٢	لا توجد
	١١- ما وراء المعرفة	٠,٣١٧	لا توجد
	١٢- الدرجة الكلية للمقياس	٠,٢٥٦	لا توجد

وتشير نتائج الجدول (٢) إلى أن جميع المتغيرات المستقلة (الدرجة الكلية للوظائف التنفيذية وأبعادها)، لا ترتبط ارتباطا دالا مع المتغير التابع (الأليكسيثيميا) لدى ذوي صعوبات تعلم القراءة، فيما عدا بعد "التنظيم" وهو أحد أبعاد الوظائف التنفيذية، حيث بلغ معامل ارتباطه بالأليكسيثيميا (- ٠,٣٤٥) وله دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥).

وقد تم استخراج نتائج تحليل الإنحدار للمتغيرات المستقلة التي لها إسهام في التنبؤ بالأليكسيثيميا لدى ذوي صعوبات تعلم القراءة، والتي يتم وضعها في معادلة الإنحدار، بالجدول (٣).

جدول (٣) نتيجة تحليل الإنحدار للمتغير المستقل الذي له إسهام في التنبؤ بالأليكسيثيميا لدى ذوي صعوبات تعلم القراءة، ويتم وضعها في معادلة الإنحدار (ن = ٣٥)

المنبئات	ر	ر٢	نسبة الإسهام	ف	دلالة ف	Unstand. Coeff.		Stand. Coeff.	قيمة ت	الدلالة
						B	الخطأ المعياري	Beta		
Const.	٠,٣٤٥	٠,١١٩	٪١١,٩	٤,٤٧	٠,٠٥	٤٤,٩٥	٦٥٦,٤	–	٦,٩٥٣	٠,٠٠١
التنظيم						٠,٣٣٩	٠,١٦٠	٠,٣٤٥	٢,١١٤	٠,٠٥

(a) المنبئات (constant) بُعد التنظيم (من الوظائف التنفيذية). (b) المتغير التابع: الأليكسيثيميا.

وتشير نتائج الجدول (٣) إلى أن قيمة معامل الارتباط (R) بين درجة بُعد التنظيم (من مقياس الوظائف التنفيذية)، وبين الأليكسيثيميا بلغت (–٠,٣٤٥) لدى ذوي صعوبات تعلم القراءة، كما بلغ مربع معامل الارتباط بينهما (٠,١١٩)، وعلى ذلك فإن درجة بُعد التنظيم، تُسهم في التنبؤ بالأليكسيثيميا بنسبة (١١,٩%).

كما تشير النتائج أيضًا، أن قيمة (F) المتعلقة بمدى تأثير درجة بعد التنظيم (المتغير المستقل)، في الأليكسيثيميا (المتغير التابع)، بلغت (٤,٤٧) ولها دلالة عند مستوى (٠,٠٥).

وبمراجعة نتائج الجدول (٣) والخاص بمعاملات المتغير المستقل (التنظيم) الذي دخل معادلة الإنحدار، بعد أن تم تحويلها إلى علامات معيارية **Standard**

Coeff. والموجودة في عمود Beta حيث أشارت النتائج إلى أن قيمة Beta لدرجة بُعد التنظيم هي الأكبر والوحيدة، حيث بلغت (-٠,٣٤٥) ولها دلالة عند مستوى (٠,٠٥)، وقيمة (t) التي بلغت (٢,١١٤) ولها دلالة عند مستوى (٠,٠٥) أيضا، وعلى ذلك فإن درجة بعد التنظيم لها الإسهام الأكبر والوحيد في التنبؤ بالأليكسيثيميا لدى ذوي صعوبات تعلم القراءة لدرجة بعد التنظيم، أما باقي المتغيرات المستقلة (الدرجة الكلية للوظائف التنفيذية وجميع أبعاد المقياس الأخرى وعددها ١٠ أبعاد) فلم يكن لأي منها إسهام في التنبؤ بالأليكسيثيميا، ويكون من الواجب حذفها من معادلة التنبؤ، والإبقاء فقط على متغير التنظيم.

الحادي عشر: مناقشة النتائج وتفسيرها

مما سبق يتضح أن الفرض تحقق جزئيًا، حيث لم يتنبأ إلا بُعد التنظيم وهو أحد أبعاد الوظائف التنفيذية بالإلكسيثيميا، في حين لم يكن لباقي أبعاد الوظائف التنفيذية (كف السلوك- الذاكرة العاملة- الضبط الانفعالي- بقاء الانتباه- المبادأة- التخطيط- إدارة الوقت- الاستمرار في التوجه نحو الهدف- المرونة المعرفية- ما وراء المعرفة) والدرجة الكلية للوظائف التنفيذية القدرة على التنبؤ بالدرجة الكلية للألكسيثيميا.

وقد اتفقت نتائج الدراسة مع ما توصلت إليه نتائج دراسة محمد مصطفى (٢٠٢٠) في إمكانية التنبؤ بالألكسيثيميا من خلال الوظائف التنفيذية، بينما اختلفت نتائج الدراسة مع نتائج دراسة أمثال هادي (٢٠٢٠) التي توصلت إلى إمكانية التنبؤ بالأليكسيثيميا من خلال بُعد الضبط الانفعالي والذاكرة العاملة، وفي حين تؤدي صعوبات التعلم إلى العديد من التأثيرات السلبية والمشكلات النفسية التي يمكن أن تؤدي إلى الإصابة بالأليكسيثيميا وذلك نتيجة وجود صعوبات في التنظيم الانفعالي الذي يُعد أحد أبعاد الوظائف التنفيذية.

وذلك يؤكد على أهمية دور التنظيم كأحد أبعاد الوظائف التنفيذية في التنبؤ بالأليكسيثيميا، ويظهر ذلك من خلال فشل ذوي صعوبات القراءة في التعبير عن مشاعرهم التي لا يمكنهم تحقيقها؛ كما يؤثر الخلل في عملية التنظيم على أساليب التوافق الذاتي لديهم، حيث يميل هؤلاء الأشخاص إلى تجنب مشاعرهم المزعجة من خلال إظهار السلوكيات غير السليمة، ويظهر ذلك في فشلهم في الضبط الذاتي تجاه الانفعالات السلبية.

ويمكن تفسير النتائج أيضًا في ضوء النظرية المعرفية الذي تناولت العلاقة بين الوظائف التنفيذية المعرفية والأليكسيثيميا، حيث تعكس الأليكسيثيميا في ضوء التفاعل بين هذه الأنظمة الثلاثة (النظام العصبي- النظام الحركي التعبيرات غير اللفظية- النظام المعرفي والوعي الذاتي والتقرير اللفظي وتنظيم المشاعر)، قصورًا في المكون المعرفي في المنظومة المسئولة عن تنظيم الاستجابة الانفعالية والتنظيم الشخصي للانفعال (Darrow& Follette, 2014, p98) .

كما يتضمن تنظيم الانفعال: تمييز الانفعالات واختيار ردود الفعل على هذه الانفعالات وتنفيذ استراتيجيات لتنظيم هذا الانفعال ومن هذه الاستراتيجيات القمع الانفعالي، والميل إلى تجاهل الاستجابات الانفعالية، وإعادة التقييم الانفعالي، حيث يُعيد الأفراد صياغة معنى تحفيز الانفعال أو يغيرون أنماط تفكيرهم. (Morie et al., 2019, p2945).

وأن العجز عن إيجاد الكلمات المناسبة عن المشاعر يفسر وجود انفصال وظيفي بين الجهاز الطرفي للمخ والقشرة المخية وخاصة في المراكز الخاصة باللغة والكلام، فيؤدي إلى اضطراب في الوظائف المعرفية والوجدانية مما ينتج عنه قصور في معالجة وتنظيم الانفعالات وبالتالي يصعب على الفرد أن يعبر للآخرين عما يشعر به من انفعالات.(فاروق مصطفى، ٢٠٢١، ص٤٤٥).

لذا فإن تنبؤ بُعد التنظيم كأحد أبعاد الوظائف التنفيذية بحدوث الأليكسيثيميا لدى ذوي صعوبات القراءة يرجع إلى وجود صعوبات في نمو وتنظيم الانفعالات مسبقًا لديهم، والذي يجعله مضطربًا انفعاليًا في مواقفه وعلاقاته بالآخرين، ولذلك يجد صعوبة في التعرف على مشاعره والتعبير عنها سوء بطريقة لفظية أو غير لفظية، والتمييز بين المشاعر والاحاسيس الجسمية، ويعاني من صعوبة في التعبير عن مشاعرهم ووصفها للآخرين.

وبناءً على نتائج هذه الدراسة يمكن إلقاء نظره عامة، وهي أن صعوبات التعلم وتحديدًا صعوبات القراءة التي لها العديد من التأثيرات السلبية على شخصية الفرد الانفعالية والدافعية ولها دورًا حاسمًا في أدائه، وفي ظل أن صعوبة القراءة تعتمد على اللغة فأن الأليكسيثيميا التي تعرف بأنها صعوبة تحديد ووصف المشاعر لفظيًا- تعتمد هي الأخرى على اللغة لأنها أداة للتعبير عن المشاعر، ويتضح أيضًا أن ذوي صعوبات القراءة يعانون من قصور في الوظائف التنفيذية مثل الانتباه والذاكرة العاملة والتخطيط والتنظيم والتحويل والكف التي تسبب لديهم ضعف في الأداء الأكاديمي ويوجهون مشكلة في القراءة والمعالجة الصوتية والطلاقة اللفظية وضعف في التعبير عن مشاعرهم نتيجة هذا القصور في الوظائف التنفيذية.

التوصيات:

من خلال ما توصلت إليه نتائج البحث الحالي يوصى بما يلي:

١- يفتح هذا البحث المجال لعمل بحوث ودراسات تتناول الوظائف التنفيذية والأليكسيثيميا معًا لدى ذوي صعوبات التعلم بأنواعها.

٢- ضرورة الاهتمام بمتغير الوظائف التنفيذية ومدى تأثيره على الجانب الأكاديمي للطلاب.

٣- إجراء المزيد من الدراسات حوله دور القصور في الوظائف التنفيذية في التنبؤ بالأليكسيثيميا لدى ذوي صعوبات التعلم.

٤- إعداد برامج إرشادية تهدف إلى مواجهة الأليكسيثيميا لدى ذوي صعوبات التعلم.

المراجـــع

- **المراجع العربية:**

- أمثال هادي. (٢٠٢٠). بعض الوظائف التنفيذية وعلاقتها بالأليكسيثيميا لدى عينة من المراهقين بدولة الكويت. مجلة كلية الآداب جامعة القاهرة، ٨٠ (٥)، ١٢-٥٨.

١- حدة بركوكي، خديجة فرقاني. (٢٠٢٢). أساليب التفكير السائدة لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية.(صعوبات تعلم الرياضيات). كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، جامعة يحيي فارس الجزائر.

٢- حنان محمد. (٢٠١٨). الوظائف التنفيذية كمنيبات بصعوبات تعلم الحساب لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية. مجلة العلوم التربوية، ٢٦(٢)، ٣٦٧-٤٣٦.

٣- عاصم محمد، محمد صالح، عصمت فوزي. (٢٠١٨). صعوبات تعلم العلوم وعلاقتها بصعوبات تعلم القراءة والكتابة لدى تلاميذ الصفوف العليا بالمرحلة الابتدائية، مجلة كلية التربية، ٢(٣٤)، ١٢٩-١٨٣.

٤- عبد العزيز السيد، أمين صبري، رضا خيري، إيمان محمد. (٢٠٢٠). مقياس مستوى نمو الوظائف التنفيذية لدى الأطفال. مجلة الإرشاد النفسي، (٦١)، ١-٦٢.

٥- عمرو رمضان. (٢٠٢١). الدوجماتية والأليكسيثيميا كعوامل منبئة بالطلاق العاطفي لدى المتزوجين. مجلة كلية التربية، ١(١٩١)، ٢٢٣- ٢٩٤.

٦- عواطف محمود. (٢٠١٧). دراسة مسحية للكشف عن صعوبات التعلم لدى طالبات الصف الأول المتوسط في مدينة مكة المكرمة باستخدام مقياس تقييم صعوبات التعلم. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، ٢٥(١).

٧- غنية عبيب. (٢٠٢٢). التأصيل النظري لمفهوم الأليكسيثيميا. مجلة الحكمة للدراسات الفلسفية، (١)، ٧٣٨- ٧٥٧.

٨- فاروق مصطفي. (٢٠٢١). فعالية برنامج تدريبي قائم على الوظائف التنفيذية لخفض الأليكسيثيميا لدى أطفال الروضة المتلعثمين. مجلة كلية التربية، ٣٣، ٤٣٠-٤٨٦.

٩- فاطمة الزهرة، عليوان مليكة. (٢٠٢١). استراتيجيات تشخيص صعوبات التعلم ومساهمة التكنولوجيا في علاجها. المجلة العلمية للتربية الخاصة، ٣(١)، ٦٧-٩٣.

١٠- محمد مصطفي. (٢٠٢٠). القصور في الوظائف التنفيذية كمتغير وسيط في العلاقة بين إدمان الألعاب الإلكترونية والأليكسيثيميا لدى طلاب الجامعة. مجلة البحث العلمي في التربية، ٩(٢١)، ٢٤٢-٣٠١.

١١- مسعد نجاح. (٢٠٠٩). دراسة مقارنة بين الأسوياء ومرضي الفصام والاكتئاب في أعراض الأليكسيثيميا وفعالية الذات. المجلة المصرية للدراسات النفسية، ١٩(٦٥)، ٣٤٥-٣٧١.

١٢- ناريمان محمد. (٢٠٢٣). فعالية برنامج تدريبي سلوكي في تنمية تنظيم الذات لدي تلاميذ الصف الخامس الابتدائي ذوي صعوبات التعلم. { رسالة ماجستير}، معهد البحوث والدراسات العربية، جامعة الدول العربية.

١٣- ناصر سيد، أحمد ثابت. (٢٠١٣). الأليكسيثيميا واضطراب العناد المتحدي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي صعوبات التعلم: دراسة تنبؤية. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ٤(٤١)، ١٥١-٢٠٠.

١٤- هناء شريفي، جوهري ابتسام. (٢٠٢٠). استخدام تكنولوجيا التعليم للتكفل بذوي صعوبات التعلم. المجلة العلمية للتربية الخاصة. ٢(٥)، ٩١-١٠٥.

١٥- هيام فتحي. (٢٠١٨). قصور الوظائف التنفيذية المنبئة بصعوبات تعلم القراءة والحساب. مكتب التربية العربي لدول الخليج. ٣٩(١٥٠)، ٣٦-٥٦.

١٦- يوسف أبو القاسم، محمد شكري. (٢٠٠٨). صعوبات التعلم. ليبيا: دار الكتب الوطنية.

المراجع الأجنبية:

1- Akyurek, G., & Bumin, G. (2019). An investigation of executive function in children with dyslexia. Psychiatry and Behavioral Sciences, 9(1-2), 10-17.

2- Barbosa,T., Rodrigues,C.C., Mello,C.B.D., & Bueno,O.F.A. (2019). Executive functions in children with dyslexia. Arquivos de neuro-psiquiatria, 77, 254-259.

3- Benners, M. L. (2017). Comparing the factor structures of cognitive measures of executive function and parent ratings of executive function in a mixed clinical group. Texas Woman's University.

4- Best, J. R., Miller, P. H., & Jones, L. L. (2009). Executive functions after age 5: Changes and correlates. Developmental review, 29(3), 180-200.

5- Chahraoui, K., Dieu, E., & Moreau, T. (2015). Psychopathology of alexithymia and multiple sclerosis. Neuropsychiatric Symptoms of Inflammatory Demyelinating Diseases, 195-211.

6- Cortés Pascual, A., Moyano Muñoz, N., & Quilez Robres, A. (2019). The relationship between executive functions and academic performance in primary education: Review and meta-analysis. Frontiers in psychology, (10), 1582.

7- Darrow, S. M., & Follette, W. C. (2014). A behavior analytic interpretation of alexithymia. Journal of contextual behavioral science, 3(2), 98-108.

8- Deng, M., Cai, D., Zhou, X., & Leung, A. W. (2022). Executive function and planning features of students with different types of learning difficulties in Chinese junior middle school. Learning Disability Quarterly, 45(2), 134-143..

9- Geary, D. C. (2004). Mathematics and learning disabilities. Journal of learning disabilities, 37(1), 4-15.

10- Hall, C., Dahl-Leonard, K., Cho, E., Solari, E. J., Capin, P., Conner, C.L., & Kehoe, K. F. (2023). Forty Years of Reading Intervention Research for Elementary Students with or at Risk for Dyslexia: A

Systematic Review and Meta-Analysis. Reading Research Quarterly, 58(2), 285-312.

11- Kindler, S., Schwahn, C., Terock, J., Mksoud, M., Bernhardt, O., Biffar, R., . & Grabe, H. J. (2019). Alexithymia and temporomandibular joint and facial pain in the general population. Journal of Oral Rehabilitation, 46(4), 310-320.

12- Koven, N & Thomas, W(2010) Mapping facets of alexithymia to executive dysfunction in daily life,Personality and Individual Differences 49 (2010) 24–28.

13- La Marra, M., Villano, I., Ilardi, C. R., Carosella, M., Staiano, M., Iavarone, A., ... & Messina, A. (2022). Executive functions in overweight and obese treatment-seeking patients: Cross-sectional data and longitudinal perspectives. Brain Sciences, 12(6), 777.

14- Meltzer, L. (Ed.). (2018). Executive function in education: From theory to practice. Guilford Publications.

15- Miciak, J., & Fletcher, J. M. (2020). The critical role of instructional response for identifying dyslexia and other learning disabilities. Journal of Learning Disabilities, 53(5), 343-353.

16- Montague, M. (2008). Self-regulation strategies to improve mathematical problem solving for students with learning disabilities. Learning Disability Quarterly, 31(1), 37-44.

17- Morie, K. P., Jackson, S., Zhai, Z. W., Potenza, M. N., & Dritschel, B. (2019). Mood disorders in high-functioning autism: The importance of alexithymia and emotional regulation. Journal of Autism and Developmental Disorders, 49, 2935-2945.

18- Narimani, M., & Vahidi, Z. (2014). A comparison of alexithymia, self-efficacy and self-esteem in students with and without learning disability. Journal of Learning Disabilities, 3(2), 78-91.

19- Nazemi, A., & Hashemi, J. (2018). Comparison of alexithymia, resilience and empathy in students with and without learning disabilities. Journal of Learning Disabilities, 8(1), 90-107.

20- Nemati, N., Badri Gargari, R., & Arkani, Z. (2023). Alexithymia, Self-Compassion and Academic Help-Seeking Behavior in Students with

and without Specific Learning Disability. Journal of Learning Disabilities, 12(2), 101-115.

21- Nguyen, T., & Duncan, G. J. (2019). Kindergarten components of executive function and third grade achievement: A national study. Early Childhood Research Quarterly, (46), 49-61.

22- Pathak, R., Sharma, R. C., Parvan, U. C., Gupta, B. P., Ojha, R. K., & Goel, N. K. (2011). Behavioural and emotional problems in school going adolescents. The Australasian medical journal, 4(1), 15-21.

23- Santorelli, G. D., & Ready, R. E. (2015). Alexithymia and Executive Function in Younger and Older Adults. The Clinical Neuropsychologist, 29(7), 938–955.

24- Sharfi, K., & Rosenblum, S. (2016). Executive functions, time organization and quality of life among adults with learning disabilities. PloS one, 11(12), 1-15.

25- Swanson, H. L., & O'Connor, R. (2009). The role of working memory and fluency practice on the reading comprehension of students who are dysfluent readers. Journal of Learning Disabilities, 42(6), 548-575.

26- Venta, A., Hart, J., & Sharp, C. (2013). The relation between experiential avoidance, alexithymia and emotion regulation in inpatient adolescents. Clinical Child Psychology And Psychiatry, 18(3), 398-410.